

تحليل العلاقة ما بين شركات الطيران والنشاط السياحي في العراق (شركة الخطوط الجوية العراقية حالة دراسية)

احمد عبد الزهرة حمدان

قسم الاقتصاد، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.

Email: ahmed.ah@uomustansiriyah.edu.iq ORCID: <https://orcid.org/0000-0002-0935-0539>

صبا صلاح الدين نوري

قسم الدراسات السياحية، كلية العلوم السياحية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.

Email: mbm2045@uomustansiriyah.edu.iq ORCID: <https://orcid.org/0009-0009-4497-3983>

المستخلص

معلومات البحث

تواريخ البحث:

التقديم: 2024 / 04 / 08

المراجعة: 2024 / 08 / 01

قبول النشر: 2024 / 06 / 06

نشر الكتروني: 2024 / 09 / 01

تسلسل الصفحات: 181 - 189

الكلمات المفتاحية:

شركات الطيران، التسرب والحقن السياحي.

المراصة:

أسم الباحث: احمد عبد الزهرة حمدان

Email:

ahmed.ah@uomustansiriyah.edu.iq

يتمثل الغرض من البحث في بيان العلاقة ما بين نشاط وحجم شركات النقل الجوي في العراق مع حركة وتطور النشاط السياحي عينة البحث شركة الخطوط الجوية العراقية ، وتنبع أهمية البحث من ان جودة الخدمة تسهم بشكل كبير في ازدهار النشاط السياحي وجذب السائحون الذين ترتبط قراراتهم بمدى سهولة وسلاسة الحصول على الخدمة بالإضافة الى تسليط الضوء على التطورات الحديثة المتمثلة بالخدمة الرقمية واقتناء الخدمة عن طريق التطبيقات الالكترونية والتحويلات الالكترونية. تمثلت فرضية البحث بأن هناك علاقة ايجابية ما بين تنامي وتطور أنشطة شركات الطيران وحجم السياحة الداخلية والخارجية وهذه العلاقة هي طردية الاتجاه ومتينة من حيث قوة الارتباط. انتهى البحث أسلوب الاستقراء والاستنباط من اجل اثبات او دحض فرضية البحث ، وكان أهم استنتاج هو وجود هذه العلاقة ما بين نشاط شركة الخطوط الجوية العراقية والنشاط السياحي سواء كان حقن سياحي او تسرب سياحي .

1. المقدمة

تتزايد أهمية السياحة في الاقتصاد العالمي بسبب وعي الشعوب وحب التمازج مع المجتمعات الأخرى وكونها أصبحت تمثل خدمة تقع ضمن الضروريات في سلم اشباع المستهلك، من جانب اخر اضافة التطور التكنولوجي والامتنة في جوانب خدمية كثيرة ميزة أخرى تضمنت سرعة انجاز والحصول على الخدمات الأخرى الملازمة للنشاط السياحي مثل شركات الطيران وما تمثله كعنصر مهم جدا في السياحة . إن تطور النقل الجوي وتوسيع اعمال شركات الطيران لها تأثير إيجابي على تطوير الأعمال السياحية. لاسيما ان اغلب الرحلات السياحية تتم عن طريق النقل الجوي . وفي الوقت نفسه تؤدي الاتصالات غير الفعالة بين المؤسسات السياحية وشركات الطيران الى حالة عدم اليقين في تلبية احتياجات الافراد من قبل الطرفين مما يؤثر على جودة الخدمة المقدمة للسائح، لذلك فإن قضايا التكامل بين صناعتي السياحة والطيران تتطلب البحث عن خطط وتنسيق كفؤة تضمن مصالح السياح واحتياجاتهم وتفضيلاتهم والتي ستعكس على رفاهية الفرد و رفاهية الدولة. قد تناول الباحث Zajac في بحثه " دور النقل الجوي في تطوير السياحة الدولية" والبعد المكاني هو الاتحاد الأوربي وتوصل الى ان هناك ارتباط وثيق بين الاثنين وان التطور المستقبلي للنشاط السياحي يعتمد على تطور النقل الجوي وكثرة عدد شركات الطيران [1] . بينما توصل عبدالله وآخرون بدراسته التي ركزت على مطار السلیمانیة، اهم ما توصل اليه الباحثين انه وعلى الرغم من عدم الاستقرار من ناحية الظروف الاقتصادية والسياسية في السنوات الأخيرة في إقليم كردستان على النحو العام و محافظة السلیمانیة على نحو خاص ، و غلق مطار السلیمانیة لمدة غير قصيرة فضلاً عن وقف عمل بعض شركات الطيران ومنها السياحية وفرض الحصار من قبل الدول المجاورة على مطار السلیمانیة، الا ان هناك بعض المؤشرات الإيجابية لنشاط مطار السلیمانیة الدولي في مجال نقل السياح و الرحلات الداخلية والخارجية.[2]

اما الباحث Kalulu فعالج العلاقة على الخطوط الجوية الرواندية وتوصل الى تأثير ارتفاع أسعار الوقود المتغيرة، والطائرات باهظة الثمن، والإرهاب في البلدان المجاورة، والتمويل المحدود، وفجوة المهارات في قطاع الطيران (نقص المهندسين الفنيين والطيارين) التي تواجهها الخطوط الجوية المذكورة القت بظلالها على دورها الممكن على النشاط السياحي [3]. وبنفس الأسلوب تناول الباحث Mazzola تأثير النقل الجوي على السائحين في جزر مختارة ضمن جنوب الاتحاد الأوربي واهم ما توصلت اليه الدراسة ان النتائج التي ظهرت بينت ان هناك تأثيراً معتدلاً للبنى التحتية للنقل في توليد وصول إضافي للسائحين ، و أن النقل الجوي شرط أساس لتنمية الطلب السياحي وليس العامل المحدد الوحيد في زيادة عدد السياح الوافدين. ويبدو أن وصول السياح عامل محدد أكثر من كونه نتيجة للتغيرات في شركات النقل الجوي [4]. وقد ذهب الباحث Putrik في بحثه في التركيز على دور النقل الجوي في تنمية صناعة السياحة وتوصل الى ان انخفاض أسعار تذاكر الطيران التي تقدمها تلك شركات النقل الجوي أدى إلى تنشيط السوق السياحي بشكل كبير، وتوفير عدد كبير من المقاعد لمختلف الجهات السياحية [5] .

وقد عرفت منظمة السياحة العالمية (UNWTO, 2007) أنها " مجموعة العلاقات والأحداث الناتجة عن المغادرة والسفر والإقامة في بلد غير البلد الأصلي أو مكان الإقامة المعتاد، لمدة لا تزيد عن عام واحد وبشرط أن لا يكون فيها نية لإقامة نشاط ربحي أو للإقامة الدائمة " . إلا أن هناك تعريفاً شاملاً يمكن إتخاذه أداة للانطلاق والتحليل وهو التعريف الذي أشار إليه (اهونزيكير) السويسري رئيس الجمعية الدولية لخبراء السياحة حيث عرفها بأنها " مجموع العلاقات والظواهر التي تترتب على السفر وعلى الإقامة المؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما طالما أن هذه الإقامة مؤقتة وليست دائمة وطالما لم ترتبط هذه الإقامة بنشاط يُعد ربح لهذا الأجنبي " [9] .

5.4 دور النقل الجوي في تفعيل النشاط السياحي

هنالك علاقات متبادلة ووطيدة يتميز بها قطاع النقل الجوي مع الأنشطة الاقتصادية بشكل عام والسياحة بشكل خاص [10] . ويمثل النقل الجوي إحدى الأسباب في تطور ونمو الحركة السياحية في العالم، ونظراً للدور المميز الذي يلعبه في التقريب بين مختلف دول العالم والذي يساعد في إيجاد الكثير من الأماكن السياحية الجديدة، والنقل الجوي يتكون من ثلاث عناصر رئيسية وهي (الخطوط الجوية، والمطارات، والطائرات)، وهناك العديد من العوامل التي تؤثر في استخدام الطائرات لأغراض السياحة، ومنها ومستوى الدخل في الدول والبلدان الذي يُشكل الطلب السياحي العالمي، والأحوال الأمنية والاقتصادية في العالم ومستوى الخدمات الالكترونية [11] .

الانضباط في تقديم خدمات النقل الجوي (الطيران، شركات النقل، المطار)، وتحسين مستوى وجودة تقديم الخدمة، مما ساعد في ازدياد الجذب السياحي في الدول وخاصة التي لديها نشاطات سياحية.

التطور السياحي يرتبط بوسائل النقل ارتباطاً وثيقاً وخاصة النقل الجوي من خلال الخدمات والتسهيلات التي تحصل عليها شركات الطيران والتي تؤثر على تكلفة الرحلة، فالدول التي تستضيف السياح تقوم بمنح الخدمات والتسهيلات المتعددة إلى شركات الطيران لمد خطوطها الجوية إلى مطاراتها [12] .

ازدياد الطلب الأجنبي والمحلي في أي دولة على خدمات السياحة، والذي يترتب زيادة في معدلات التشغيل لقطاع الطيران وايضاً يتطلب التنسيق بقدر كاف بين القطاعي السياحة والطيران [13] .

واخيراً ، إن شركات الطيران الناجعة هي تلك التي تجري مراجعة شاملة ومستمرة لبيئتها التسويقية، وتعمل على تطوير خدماتها ولاسيما خدمات الحجز الالكتروني لتتمكن من تحقيق ميزة تنافسية تمكنها من تفعيل التجارة الدولية في البلد وبالتالي تحقيق ربحية وإيرادات عالية ، ويتحقق ذلك عن طريق تصميم وتنفيذ استراتيجية سليمة [14] .

5. الجانِب التطبيقِي

1.5 تحليل واقع النقل الجوي وعلاقته بالنشاط السياحي في العراق

تأسست الخطوط الجوية العراقية بواسطة جمعية الطيران العراقية (نادي فرانس الجوي حالياً) الذي فقرت هيئته الإدارية بتاريخ 1938/5/18 استثمار فائض حملات التبرعات الوطنية الشاملة التي أثمرت في تمكين القوة الجوية العراقية من شراء (15) خمس عشرة طائرة قاصفة ومقاتلة إيطالية هي (Breda, Savoia)، وفقد بلغ الفائض في ذلك الوقت (23) ألف دينار عراقي مكنها آنذاك من شراء ثلاث طائرات بريطانية من طراز (De Havilland Reed)، والتي وصلت إلى بغداد بتاريخ 1938/10/1، وباشرت رحلاتها الداخلية والخارجية إلى كل من سوريا وإيران، وفي العام 1945 صدرت إرادة ملكية بتأسيس الناقل الوطني الجوي الذي أطلق عليه اسم (مصلحة الخطوط الجوية العراقية)، والتي بقيت تابعة للجمعية لغاية 1946/1/1، ثم بعد حين ضمتها الحكومة لمصلحة السكك الحديدية، وكانت أول رحلة تجارية إلى محافظة البصرة بتاريخ 1946/1/29 بطائرة ذات (6) ست مقاعد خشبية من نوع (De Havilland Reed) [15] . وفي الأعوام (1961-1972) أصبحت الخطوط الجوية مصلحة مستقلة وترتبط بوزارة النقل، وتقرر أن يديرها مجلس إدارة مستقل يدير شؤونها مدير عام، وفي ذلك الوقت كان أسطولها من الطائرات يتكون من (3) ثلاث طائرات (Viscount) وطائرتين من طراز (Trident). وما بين الأعوام (1973-1976) قامت بشراء أسطولاً متكامل يتألف من (15) خمس عشرة طائرة ذات سعة كبيرة، وقد تم استلام أول طائرة في عام 1974 وهي من طراز (Boeing 737)، ثم فيما بعد توسع الأسطول في تموز من عام 1976 بوصول الطائرة العملاقة (Boeing 747)، وأصبحت الخطوط الجوية تابعة للمؤسسة العامة للطيران المدني العراقي. أما خلال الأعوام (1980-1988) أصبحت الخطوط الجوية العراقية شركة بموجب القانون رقم 108 لسنة 1988 المعدل، والذي هيأ الفرصة لها لتحقيق خططها وطموحها، وقد مكنها من توقيع عقد شراء (5) خمس طائرات من طراز (AIRBUS) كخطوة أولى لتحديث أسطولها منتصف العام 1990، وكانت هنالك بعض الصعوبات خلال الفترة ما بين عام (1990-2000) في عملها نتيجة فرض الحصار الجوي بسبب الظروف التي مر بها العراق. وفي 1990/8/2 واجهت الشركة حصاراً جويّاً وتوقف عملها جزئياً، ثم في عام 1990/8/17 توقف عمل الشركة بشكل كامل . وفي تاريخ 2000/8/17 تم إعادة افتتاح مطار بغداد الدولي، وتسيير أولى رحلات الشركة للنقل الداخلي إلى كل من مطاري البصرة والموصل . وفيما بعد تاريخ 2003/3/20 تم إيقاف نشاط الشركة بالكامل بسبب حرب الخليج الثانية، وبعد انتهاء الحرب وبتاريخ 2003/5/30 قررت الخطوط الجوية من مزاوله رحلاتها العالمية، وكانت أول رحلاتها في 2004/10/3 من مطار بغداد الدولي إلى مطار عمان عاصمة الأردن. [16] .

2.5 مؤشرات مختارة لنشاط الخطوط الجوية العراقية

تعاقبت الخطوط الجوية العراقية في مجال نظام الحجز الالي والتذاكر الالكترونية مع شركات الحجز الالكتروني ومنذ عام 2009 بأشر بتدريب الملاكات المتخصصة للعمل علي نظام السيتا (SITA) وفي الربع الاول من عام 2010، قامت باستعماله على نحو عملي وفي شهر ايار من نفس العام وبشكل تدريجي الى ان تم استخدامه في كافة مكاتب الحجز الخارجية، وقد تم تجديد العقد

بعد انتهائه لسبع سنوات أخرى تنتهي عام 2022 حيث من المفترض ان الخطوط الجوية العراقية بدأت باستخدام نظام اخر او تجديد التعاقد مع نفس النظام .

جدول (1): الحالة المالية لشركة الخطوط الجوية العراقية للمدة (2015-2020) (مليون دينار) [17]

الاعوام	الإيرادات	المصروفات	صافي الإيراد
2015	579,263	125,989	453,274
2016	466,785	328,659	138,126
2017	588,007	419,739	168,268
2018	518,047	434,805	83,242
2019	566,017	415,249	150,768
2020	183,029	131,886	51,143
المجموع	2,901,148	1,856,327	1,044,821

من جدول (1) ممكن تحليل نشاط شركة الخطوط الجوية العراقية بالاتي :

- 1- بلغ إجمالي إيرادات شركة الخطوط الجوية العراقية للمدة (2015-2020) (2,901,148) مليار دينار ، تراوحت بين ارتفاع وانخفاض في الإيرادات لأسباب عدة ومنها ارتفاع تذاكر السفر مقارنة مع الشركات المنافسة الأخرى التي تعمل على تقديم عروض ترويجية أكثر من الخطوط العراقية ، فضلاً عن عدم دفع المستحقات من قبل وكلاء مكاتب السفر ، مما أدى الى حصول الانخفاض خلال مواسم الكساد.
- 2- انخفاض الإيرادات المتحققة لشركة الخطوط الجوية العراقية حيث بلغت (466,785) مليار دينار لعام 2016 وبنسبة مئوية (19.4%) عن العام الماضي 2015 حيث كانت (579,263) مليار دينار.
- 3- ارتفاع في نسبة الإيرادات للشركة وبلغت (588,007) مليار دينار لعام 2017 مقدارها (26%) عن عام 2016 التي كانت (466,785) مليار دينار.
- 4- انخفاض الإيرادات المتحققة للشركة وبلغت (518,047) مليار دينار للعام 2018 وبنسبة مئوية قدرها (12%) عن عام 2017 والتي كانت (588,007) مليار دينار.
- 5- ارتفاع في الإيرادات حيث بلغت (566,017) مليار دينار للعام 2019 وبنسبة (9,3%) عن عام 2018 حيث كانت (518,047) مليار دينار وكما موضح في الجدول (1).
- 6- انخفاض كبير في الإيرادات المتحققة والبالغة (183,029) مليار دينار لسنة 2020 وبنسبة (68%) عن عام 2019 وحيث كانت (566,017) مليار دينار ، وذلك نتيجة فرض الحظر بسبب جائحة كورونا والذي أدى الى انخفاض كبير في حركة السفر وبالتالي حدوث انخفاض في الإيرادات.

جدول (2): حركة الطائرات وعدد المسافرين (النقل الدولي) لمحطة بغداد للمدة من (2015 - 2020) / منات [17]

ت	الاعوام	عدد الرحلات		المجموع	عدد المسافرين		المجموع
		المغادرة	الوصول		المغادرة	الوصول	
1	2015	3,865	3,865	7730	423,072	420,298	843,370
2	2016	4,565	4,565	9,130	516,892	520,415	1,037,307
3	2017	5,670	5,130	11,339	742,757	718,857	1,461,614
4	2018	5,376	5,376	10,752	657,813	637,215	1,295,028
5	2019	5,186	5,186	10,372	580,699	585,956	1,166,655
6	2020	1,787	1,787	3,574	149,266	172,992	322,258
	المجموع	26,449	26,448	52,897	3,070,499	3,055,733	6,126,232

اما فيما يخص جدول (2) الذي يوضح نشاط شركة الخطوط الجوية العراقية على مستوى محطة بغداد فقط ، فقد توصلنا الى:

- 1- بلغ إجمالي عدد مسافري الرحلات الدولية لمحطة بغداد على طائرات شركة الخطوط الجوية العراقية (1,037,307) مليون مسافر للعام 2016 وبنسبة مرتفعة بلغت (23%) عن العام 2015 حيث بلغت (843,370) ألف مسافر .
- 2- بلغ إجمالي عدد مسافري محطة بغداد للعام 2017 (1,461,614) مليون مسافر وبنسبة مرتفعة بلغت (41%) عن عام 2016.
- 3- بلغ إجمالي عدد مسافري محطة بغداد للعام 2018 (1,295,028) مليون مسافر وبنسبة منخفضة بلغت (11.3%) عن العام 2017.
- 4- كما وبلغ إجمالي عدد مسافري الرحلات الدولية للمحطة اعلاه للعام 2019 (1,166,655) مليون مسافر وبنسبة منخفضة بلغت (10%) عن العام 2018.
- 5- بلغ إجمالي عدد مسافري الرحلات الدولية لمحطة بغداد على طائرات شركة الخطوط الجوية العراقية (322,258) ألف مسافر لسنة 2020 وبنسبة منخفضة بلغت (72.3%) عن العام الماضي 2019 حيث كانت (1,166,655) مليون مسافر.

جدول (3): عدد الرحلات و المسافرين لشركة الخطوط الجوية العراقية في كل المحطات للمدة (2016-2020) / منات

الاعوام	عدد المسافرين/ العراقية	عدد الرحلات/ العراقية
2016	3,459,538	41,768
2017	3,184,214	29,535
2018	3,040,232	29,592
2019	2,565,298	27,077
2020	636,321	8,388
معدل النمو السنوي المركب %	- 28	- 27

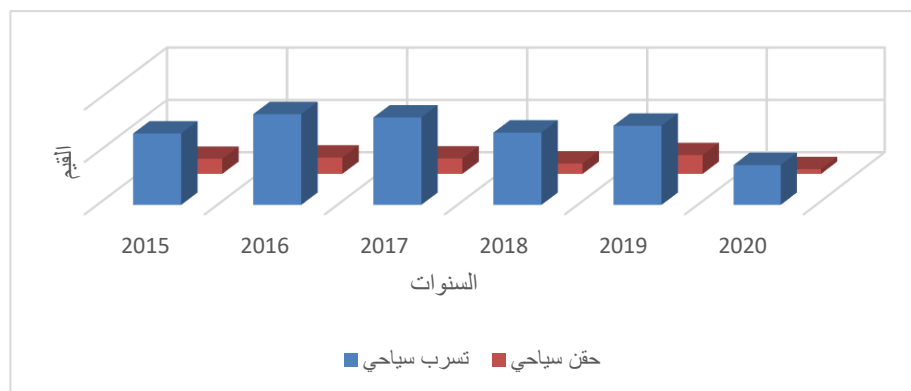
أما فيما يخص جدول (3) يوضح نشاط الشركة على مستوى العراق ككل ، حيث أعداد المسافرين والرحلات على شركة الخطوط الجوية العراقية ، حيث يوضح الجدول عدد الرحلات على الخطوط الجوية العراقية للعام 2016 التي بلغت (41,768) ألف رحلة ونقل (3,459,538) مليون مسافر ، وهو أكثر من العام 2017 بعدد رحلات بلغت (29,535) ألف رحلة حيث بلغ عدد المسافرين (3,184,214) مليون مسافر، وفي العام 2018 ارتفعت العدد الى (29,592) ألف رحلة وانخفاض عدد المسافرين الى (3,040,232) مليون مسافر، كما انخفض العدد في العام 2019 الى (27,077) الى ألف رحلة ، وارتفع عدد المسافرين الى (2,565,298) مليون مسافر، وبعد العام 2016 هو الأعلى من حيث عدد الرحلات والمسافرين . أما في سنة 2020 وبسبب تفشي فيروس كورونا وبسبب غلق الحدود وتعليق خدمات الطيران الا لرحلات سفر المرضى والعالقين واللاجئين من الدول والبلدان. وبعد الانخفاض الأقل كان بين الاعوام السابقة فكانت عدد الرحلات على متن طائرات شركة الخطوط الجوية العراقية (8,388) ألف رحلة وعدد المسافرين (636,321) ألف مسافر.

3.5 مؤشرات مختارة النشاط السياحي

من جدول رقم (4) يمكن المقارنة بين التسرب المتمثل بانفاق السياح العراقيين خارج البلد وما بين الإيرادات المتمثلة بانفاق السياح الأجانب داخل البلد . إذ تشير نفقات السياحة الخارجية للعراق إلى نفقات السياح العراقيين خارج العراق، والتي بلغت قيمتها 13.64 مليار دولار في عام 2015 ، وفي عام 2020 حيث بلغت النفقات 7.62 مليار دولار، أما أعلى قيمة كانت 17.33 مليار دولار لعام 2016 . وقد يشير هذا النمو الهائل في الإنفاق السياحي الدولي، من الناحية النظرية الاقتصادية، إلى زيادة في الدخل المتاح، وتحسين الوصول إلى السفر الدولي وتطور الوعي المجتمعي في العراق. أما نفقات الزائرين الدوليين، بما في ذلك المدفوعات لشركات النقل المحلية للسفر إلى الخارج . وأحدث قيمة لإيرادات السياحة الدولية (بالدولار الأمريكي الحالي) في العراق كانت 955 مليون دولار أمريكي لعام 2020 . وبلغت أعلى قيمة إيرادات 3.59 مليار دولار لعام 2019، جدول (3) يوضح الإيرادات من عام 2015 لغاية عام 2020 . وما بين حقن متمثل بمصروفات السياح الأجانب وبين التسرب المتمثل بمصروفات العراقيين ممكن قياس مؤشر الانكشاف السياحي والذي كلما اقترب من الواحد الصحيح مثل وجود حالة التعادل والتوازن كه العالم الخارجي في ميزان السياحة ، ولكن النتائج تظهر ان العراق منكشف سياحياً بقيمة المؤشر لم تصل في أقصى حالاتها إلى $\frac{1}{4}$ الواحد الصحيح عام 2019 ، إذ بلغت ما مقداره 0.24 ، وهذه تحتاج إعادة النظر في وضع خطة استراتيجية للإفادة منها في إعادة التوازن الى ميزان السياحة وضمنان موارد للعملة الصعبة تسهم في تنويع الاقتصاد العراقي .

جدول (4) : نفقات السياح العراقيين الخارجية للمدة (2015 - 2020) / مليار دولار

الاعوام	مصرفات السياح الى الخارج (1)	مصرفات السياح الوافدين (2)	حقن / تسرب (1) / (2)
2015	13.64	2.88	0.21
2016	17.33	3.12	0.18
2017	16.70	2.95	0.18
2018	13.81	1.98	0.14
2019	15.11	3.59	0.24
2020	7.62	955	0.12
المجموع	84.21	15,496	
معدل النمو السنوي المركب %	- 15	- 22	



(1) شكل المقارنة بين الحقن والتسرب

نتيجة أعلاه ، انعكس على موقع العراق السياحي عربياً وعالمياً وحسب ما جاء في جدول (5)، إذ ان العراق احتل المرتبة (13) عربياً ، والمرتبة (98) عالمياً عام 2019 .

جدول (5): تسلسل الدول العربية من حيث اعداد السياح للعام 2019 (بالمليون سائح)

الدولة	عدد السياح	عربيا	عالميا	الدولة	عدد السياح	عربيا	عالميا
السعودية	18,044,000	1	19	الامارات	14,870,000	2	25
المغرب	10,332,000	3	35	سوريا	8,546,000	4	39
تونس	5,724,000	5	49	مصر	5,258,000	6	52
البحرين	4,372,000	7	55	الاردن	3,567,000	8	61
قطر	2,938,000	9	70	عمان	2,292,000	10	80
الجزائر	2,039,000	11	85	لبنان	1,688,000	12	94
العراق	1,518,000	13	98	اليمن	1,025,000	14	115
السودان	800,000	15	129	فلسطين	400,000	16	150
الكويت	203,000	17	168				

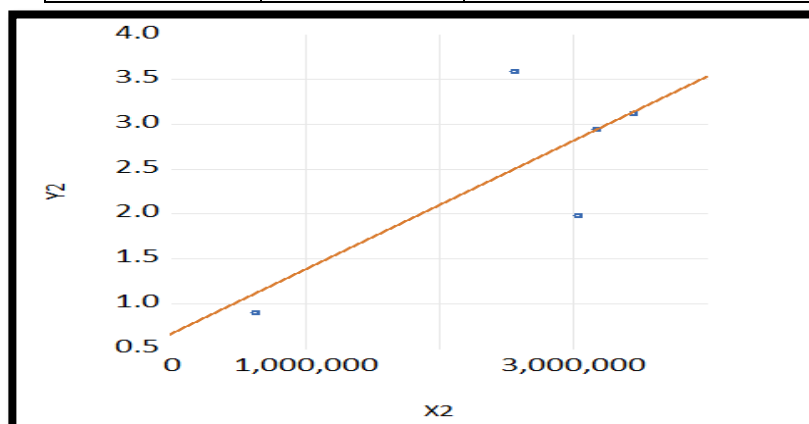
4.5 تقييم العلاقة ما بين نشاط شركة الخطوط الجوية العراقية وحركة السياحة الداخلة والخارجة

بعد ما سبق بيانه من تحليل لنشاط شركة الخطوط الجوية خلال الخمسة سنوات (2015-2020) من ناحية عدد الرحلات والمسافرين تبين ان نشاط الشركة لم يرتقي الى ما هو متأمل وبالتالي ضاعت فرصت تحفيز السياحة عن طريق تطوير نشاطات الشركة المذكورة باعتبارها اهم شركة عراقية للطيران . بالعودة الى جدول (3) يتبين ان النمو المركب السنوي (*) تم احتساب النمو السنوي المركب وفق الصيغة 1 - السنوات عدد/1 (المدة بداية / المدة نهاية) لكل من عدد المسافرين والرحلات على التوالي كان (-).

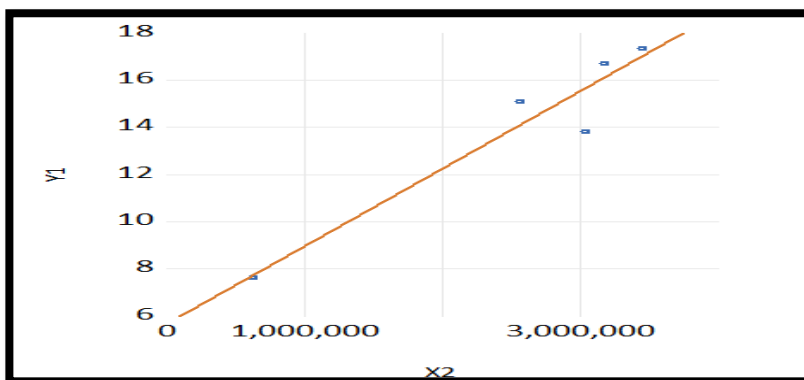
28%) و (-27%) وهو يعكس انخفاض مستوى نشاطها بمعدلات سنوية متناقصة وهو عكس كل الأنشطة الاقتصادية التي تتنامى وتتوسع مع مرور الزمن قد تكون هناك بعض الصدمات في سنوات متعددة ولكن ليس بهذه النسبة للتدهور وبتراكم سنوي ، وهذه النسب انعكست سلباً على كل من السائحين العراقيين (التسرب السياحي) قد يفترض البعض على ان التسرب منبؤ لأنه يعني تسرب العملة الصعبة ، لكننا ننظر لها من ناحية توفير الرفاهية الاجتماعية للمواطن العراقي. والسائحين الأجانب (الحقن السياحي) فكانت أيضاً بمعدلات نمو مركبة سنوية على التوالي (-15%) و (-22%) وكان اثر التدهور في الخدمة بشكل اكبر واقوى تأثير على السياح العراقيين ، نعم يوجد ترابط وعلاقة طردية ايجابية ولكن في العراق لم يتم الاستفادة منها لذلك كانت الانعكاسات سلبية من عدم إيلاء موضوع البنى التحتية والخدمات الاهتمام الأكبر من اجل النهوض بالواقع السياحي وفي ادناه جدول (6) الذي يوضح معامل الارتباط بين المتغيرات أعلاه للتحقق من نتائجنا والذي جاء بنتائج تؤكد ان هناك ارتباط قوي بين متغيرات نشاط شركة الخطوط الجوية العراقية متمثلة بعدد الرحلات وعدد المسافرين ومتغيرات النشاط السياحية متمثل بالتسرب السياحي (عدد السائحين العراقيين من خلال مصروفاتهم) والحقن السياحي (عدد الوافدين الأجانب من خلال انفاقهم)، وكانت النتائج تشير الى قوة الارتباط اقتربت من الواحد الصحيح بين متغيرات نشاط الشركة والتسرب السياحي بمقدار (0.93 ، 0.95) وبشكل اقل بين متغيرات الشركة والحقن السياحي بمقدار (0.75) في كلتا الحالتين . والشكلين البيانيين (2) و (3) يؤكدان النتائج من خلال اقتراب نقاط الانتشار للمتغيرات من خط الانحدار والذي يوضح قوة الارتباط ما بين متغيرات الدراسة .

جدول (6): معامل الارتباط ما بين نشاط شركة الخطوط الجوية العراقية والتسرب والحقن السياحي

مؤشرات السياحة	التسرب السياحي	الحقن السياحي
مؤشرات شركة الطيران		
عدد الرحلات	0.93	0.75
عدد المسافرين	0.96	0.75



الشكل (2): الارتباط بين نشاط الشركة X2 والسائحين الوافدين Y2 (الحقن السياحي) في العراق



الشكل (3): العلاقة بين نشاط الشركة X2 والسائحين العراقيين Y1 (التسرب السياحي)

4. الاستنتاجات

- 1- تم اثبات فرضية البحث هناك علاقة طردية بين متغيرات شركات الطيران وبين مؤشرات السياحة المختارة.
- 2- العلاقة في العراق كانت بالشكل المعكوس بمعنى عدم تطور نشاط شركة الخطوط الجوية من ناحية التوسع بنشاطها و زيادة تسويقها هي محاولات خجولة مما انعكس سلباً على تثبيط النشاط السياحي متمثلاً بالمؤشرات المختارة.
- 3- تم اثبات وجود العلاقة وقوة الارتباط بالاتجاهين على التسرب السياحي ، أي السائحين العراقيين ، وكذلك على الحقن السياحي متمثل بالوافدين الأجانب .
- 4- كانت العلاقة أقوى ما بين مؤشرات نشاط شركة الطيران وما بين السائحين العراقيين، أي ان تأثير أقوى على المواطنين العراقيين وهو بالتالي مؤشر سلبي في رفاهية المواطن العراقي وتدهور للتنمية البشرية وتقليل خياراته وعدم تعظيم اشباعه لحاجاته الاجتماعية.
- 5- عدم استثمار هذه العلاقة القوية بين شركات النقل الجوي وفرصة تحسين السياحة ورفع إيجابية الميزان السياحي ستؤدي الى ضياع إمكانية تحقيق موارد بالعملة الصعبة وتحسين الناتج والنمو.

6. التوصيات

يجب على الحكومة متابعة نشاط شركات الطيران العاملة في العراق اذا كانت تريد تحفيز هذا النشاط المهم ، جنباً الى جنب مع تحسين او القيام بثورة عمرانية على البنى التحتية والتعريف بحضارة العراق، والمفتاح الأساس هو زيادة التنافسية للحصول على اجازات العمل لشركات الطيران وهذا التنافس سيقود بالاخير الى رفع جودة الخدمة المقدمة والنتيجة النهائية تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية .

References

- [1] Zajac, Grzegorz, (2016): the role of air transport in developing international tourism, Journal of International Trade, Logistics and Law, Vol. 2, Num. 1, 2016, 1-8. ISSN: 2149-9748
- [2] Abdullah, R. T., Majid, B. N., & Ahmed, Y. A. (2019). The Role of Air Transport in Developing Tourism Activity in Sulaymaniyah Governorate for the Period (2005 - 2018): An Analytical Study. Cihan University-Suleimaniya Scientific Journal (CUSSJ), 3(1). DOI: 10.25098/3.1.5
- [3] Kalulu, R., Tushabe, E., & Chondo, A. (2020). Air Transport and Its Impact on the Tourism Industry in Rwanda: Case of RwandAir. East African Journal of Business and Economics, 2(1), 43-52. <https://doi.org/10.37284/eajbe.2.1.185>
- [4] Mazzola, F., Cirà, A., Ruggieri, G., & Butler, R. (2022): Air transport and tourism flow to islands: A panel analysis for southern European countries. International Journal of Tourism Research, 24(5), 639–652. DOI: 10.1002/jtr.2527
- [5] Patrik Y., Nelzina O., Borisov A., Tsapuk D. & Tretyak Y. (2022): Air Transport Impact on the Development of the Tourism Industry, Nexo, Vol. 35, No. 01. DOI: 10.22481/nexo.v35i01.10373
- [6] Anolik Alexander, and Hawks John, (2005) The Frequent Traveler's Guide, First Edition, sphinx publishing, USA. ISBN: 978-1572484931
- [7] Al-Musawi, S., & Al-Jaery, Z. (2021). Digital Tourism Economy and its Role in Tourism Development. Dar Al-Ayam for Publishing and Distribution, Amman - Jordan. ISBN: 978-9957-699-28-4
- [8] Al-Azmi, A. Z. N. Z., Diab, Y. A., & Adam, H. H. A. (2023). The Impact of Tourism on Economic Development and Tourism Marketing. Journal of African Research and Studies and Nile Basin Countries, 6(1). DOI: 10.21608/jaar.2023.189569.1388
- [9] Al-Shaer, A. J., & Al-Toukhi, A. M. M. A. (2023). The Economic Implications of the Coronavirus on the Tourism Sector. Rouh Al-Qawamin Journal, 102, 35. DOI: 10.21608/las.2023.193181.1128
- [10] Kafi, M. Y. (2011). Tourism Industry and Tourism Security (1st ed.). Raslan Foundation for Printing, Publishing, and Distribution, Damascus - Syria. ISBN: 978-9933-441-23-4
- [11] Younis, Z., et al. (2020). Analyzing the Competitiveness of the Tourism Sector in Maghreb Countries. Journal of Research, 2(3).

- [12] Ahmed, M. S. (2011). Economics of Tourism Transport (1st ed.). Dar Al-Wafaa for Printing and Publishing, Alexandria - Egypt. ISBN: 978-977-327-805-2
- [13] Omar, T. Q. (2012). The Economic Benefits of Air Transport in Selected Countries and the Kurdistan Region of Iraq (A Comparative Analytical Study) [Unpublished Doctoral dissertation]. College of Administration and Economics, Salahaddin University - Iraq.
- [14] Shaw, Stephen (2007) Airline Marketing and Management, Sixth Edition, Ashgate Publishing Limited, Britain. ISBN: 978-0754672340
- [15] Al-Jumaili, S. M. N. (2011). Visual Discourse and its Mechanisms in the Interior Design of Iraqi Airways Offices [Unpublished Master's thesis]. College of Fine Arts, University of Baghdad, Baghdad - Iraq.
- [16] Iraqi Airways. (2020). Annual Report of Iraqi Airways for the Year 2020.
- [17] Ministry of Planning - Central Statistical Organization. Reports of the Transport and Communications Statistics Directorate.

المصادر:

- [1] زجاجك، غريغورز. (2016) دور النقل الجوي في تنمية السياحة الدولية. مجلة التجارة الدولية والخدمات اللوجستية والقانون، المجلد 2، العدد 1، ص 1-8. ISSN: 2149-9748
- [2] عبدالله، رهنج طاهر، ومجيد، بزار نصر الدين، و أحمد، يونس علي (2019) : دور النقل الجوي في تنمية النشاط السياحي في محافظة السليمانية للمدة (2005 - 2018) "دراسة تحليلية، المجلة العلمية لجامعة جيهان – السليمانية، المجلد 3، العدد 1. DOI: 10.25098/3.1.5
- [3] كالولو، ر.، وتوشابي، إي.، وتشونندو، أ. (2020). النقل الجوي وأثره على صناعة السياحة في رواندا: دراسة حالة الخطوط الجوية الرواندية. مجلة شرق أفريقيا للأعمال والاقتصاد، المجلد 2، العدد 1، ص 43-52. DOI: 10.37284/eajbe.2.1.185.52-43
- [4] مازولا، ف.، وسيرا، أ.، وروغيري، ج.، وباتلر، ر. (2022). النقل الجوي والتدفق السياحي إلى الجزر: تحليل بانل لدول جنوب أوروبا. المجلة الدولية لأبحاث السياحة، المجلد 24، العدد 5، ص 639-652. DOI: 10.1002/jtr.2527
- [5] باتريك، ي.، ونيلزينا، أو.، وبوريسوف، أ.، وتسابوك، د.، وتريتياك، ي. (2022). تأثير النقل الجوي على تنمية صناعة السياحة. مجلة نيكسو (Nexo)، المجلد 35، العدد 1. DOI: 10.22481/nexo.v35i01.10373
- [6] أنوليك، ألكسندر، وهوكس، جون. (2005) دليل المسافر الدائم، الطبعة الأولى، دار سفينكس للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية-ISBN: 978-1572484931
- [7] الموسوي، صفاء والجزائري زينب (2021) الاقتصاد السياحي الرقمي ودوره في التنمية السياحية، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان – الأردن. ISBN: 978-9957-699-28-4
- [8] العازمي، أحمد زيد نصار زيد ودياب، ياسر عبد الحميد و ادم، حسين حسن علي (2023). اثر السياحة علي التنمية الاقتصادية والتسويق السياحي. مجلة البحوث والدراسات الإفريقية ودول حوض النيل. (1)6. DOI: 10.21608/jaar.2023.189569.1388
- [9] أشاعر، السيد جودت، و الطوخي، أحمد محمد ماهر أحمد السعيد: (2023). التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا علي القطاع السياحي. روح القوانين 35، 102. DOI: 10.21608/las.2023.193181.1128
- [10] كافي، مصطفى يوسف، (2011) صناعة السياحة والامن السياحي، الطبعة الأولى، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق. ISBN: 978-9933-441-23-4
- [11] يونس، زين وآخرون (2020) تحليل تنافسية القطاع السياحي في الدول المغاربية، المجلد 2، العدد 3.
- [12] أحمد، منال شوقي (2011) اقتصاديات النقل السياحي، الطبعة الأولى، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية - مصر.
- [13] عمر، تافكة قادر (2012) المنافع الاقتصادية للنقل الجوي في دول مختارة واقليم كردستان العراق (دراسة تحليلية مقارنة)، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة صلاح الدين- العراق.
- [14] شو، ستيفن. (2007) تسويق وإدارة الخطوط الجوية، الطبعة السادسة، دار آسفيت للنشر المحدودة، بريطانيا. ISBN: 978-0754672340
- [15] الجميلي، صبا محمود ناجي (2011) الخطاب البصري والياته في تصميم الفضاءات الداخلية لمكاتب الخطوط الجوية العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، بغداد- العراق.
- [16] التقرير السنوي لشركة الخطوط الجوية العراقية لسنة 2020. ISBN: 978-977-327-805-2
- [17] تقارير وزارة التخطيط- الجهاز المركزي للإحصاء- مديرية إحصاءات النقل والاتصالات .

<https://doi.org/10.31272/jae.i145.1295><https://admics.uomustansiriyah.edu.iq>

P-ISSN: 1813-6729 E-ISSN: 2707-1359

JAE

OPEN ACCESS

Analysis of the Relationship between Airlines and Tourism Activity in Iraq Iraqi Airways as a Case Study

Ahmed Abdulzahra Hamdan

Dept. of Economics, College of Administration and Economics, Mustansiriyah University, Baghdad, Iraq.

Email: ahmed.ah@uomustansiriyah.edu.iq, ORCID: <https://orcid.org/0000-0002-0935-0539>**Saba Salahuldeen Noori**

Dept. of Tourism Studies, College of Tourism Sciences, Mustansiriyah University, Baghdad, Iraq.

Email: mbm2045@uomustansiriyah.edu.iq, ORCID: <https://orcid.org/0009-0009-4497-3983>

Article Information

Article History:

Received: 08 / 04 / 2024

Revised: 01 / 08 / 2024

Accepted : 06 / 06 / 2024

Available Online: 01 / 09 / 2024

Pages no : 181 – 189

Keywords:

Airlines, Tourism leakage and injection, Correlation coefficient.

Correspondence:

Researcher name:

Ahmed Abdulzahra Hamdan

Email:

ahmed.ah@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract

The research aims to indicate the relationship between the activity and size of air carriers in Iraq and the movement and development of tourism activity. The importance of research stems from the fact that the quality of service contributes significantly to the boom in tourism activity and attracts tourists whose decisions are linked to the ease and smoothness of access to the service as well as highlighting the recent developments of digital service and acquisition of the service through electronic applications and electronic transfers. The research hypothesis was a positive correlation between the growth and evolution of the airline's activities and the volume of domestic and foreign tourism. This relationship is tendentious and robust in terms of connectivity. The most important conclusion was the relationship between IAC's activity and tourism activity, whether a tourist injection or a tourist spill.